فرحة مسرورة لم تصدق فيما سمعت من عبد المطلب الى وهب
فقال لها يا هند ما اقصنك قالت لم يسعد جدك وعلى مجدك
وشاع ذكرك وارتفع قدرك قد رضي عبد المطلب ابنتك ولكن
مع الفرح ترحة قال وما هي قالت ان فاطمة زوجته على الخروج
لترى حال ابنتنا فان رضينها فقد تمت المصاهرة وان لم ترضاها
فما تمت المصاهرة واني اخاف ان لا ترضاها فقال لها عند ذلك
اخرجي اليها وزينيها باحسن زينة عسى ولعل قال فعمدت
الى فاخر ثيابها فالبستها اياه وظهرت شعرها وارخت ذوايبها
على اكتافها وقالت يا امنة اذا دخلت عليك فاطمة وخاطبتك
فخاطبيها واياك ان تعرضي عنها وارغبي في الرجال الكريم والفخر
العظيم قال فبينما هي توصيها اذ دخلت عليهم فاطمة ام عبد الله
وخرج وهب فاذا هو بعبد المطلب وولده فقامت عند ذلك
امنة لام عبد الله اجلالاً وتعظيماً لها ورحبت بها واجلستها وكساها
الله نوراً وجمالاً وزينها في عين فاطمة ام عبد الله حتى اضاءت
بنور

بنور وجهها الديار وكانت ذا حسن وجمالاً وبهاء وكمالاً وانما
كان ذلك قد سبق في علم الله ان تخرج منها بنيته وصفوته وخير
خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فلما راتها فاطمة بذلك الحسن والجمال اعجبتها
فقالت لامها برة ما كنت احسب امنة بهذه الصفة ولقد رايتها
مرارا كثيرة وما كانت على تلك الحال فقالت برة كلما تزيدهن حسنها
وجمالها ببركتكم ولقد خشيت ان لا ترضيها لولدك قال فخاطبت
امنة فاذا هي افصح بنات مكة فقالت لولدها عبد الله يا بني ما في
مكة انثى اجمل ولا اكمل ولا اعقل من امنة واني ذلكم فضل الله واحسانه
اذ خصنا بالكرم مشعر فان الله لا يودع نوره صفيه وخير خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم الا في اطهر وعاء واعوحنا ولما وقع الحديث
بين عبد المطلب ووهب في قصة امنة قال وهب يا ابا
الحارث هي هدية مني اليك ولولدك بغير صداق معجل ولا موجل
فقال عبد المطلب جزيت عنا خيرا ولا بد من صداق يكون
بيننا وبينك بشهود من قومنا وقومك قال ثم ان عبد المطلب

Copyright © King Saud University